وَتَعُودُ الذِّكرى مُفْعَمَةً ... بِلَهِيبِ الدَّمعةِ والأرزاءْ
لِيُجَسِّدَ تَاريخُ القَمْعِ ... بِسُمُومِ الفِتْنَةِ والبَغضَاء
لِتُصَادَرَ أَلويةُ الحَقِّ ... ولِتُطْمَسَ في وَحْلِ الغَوْغَاء
وَبنو العَبَّاسِ لنَا مثلٌ ... يَزْخَرُ بِالظُّلْمَةِ والإغْوَاء
كَم مِنْ حُرٍّ لاقى حتْفًا ... وَمَضَى في كَوْكَبةِ الشُّهَدَاءْ
كَجَوادِ الآلِ قَضَى عَهْداً ... بِسُمُومٍ تَلْهَبُ في الأَحْشَاء
قَدْ رَاحَ ضَحِيَّةَ أَزْمِنَةٍ ... عَصَفتْ فيهَا لُغةُ الإقْصَاءْ
أزمنةٌ قَدْ قُتِلتْ فِيْهَا ... أَعْمِدَةُ الأُمَّةِ والشُّرَفَاء

* * * * *

وَلَنَا ... من وحي المَأسَاةِ ... وجعٌ ... يَنبضُ بالحَسَرات
ألمٌ ... يَرصُدُهُ تاريخٌ ... أسفاً ... يطفحُ بالنَّكَبات
بغدادُ هَنا ... تَنْصبُ للمظلومِ عَزِيْهْ ... وَتُنَاجِيْهِ ... بِدُموعٍ في الخَدِّ جَرِيّهْ
تَقْضي ... يَاروحَ الزَّهْرَاءِ ... قَهْراً ... مِنْ كَفِّ الجُبَنَاء
سُمٌّ ... يَلْهَبُ بِالأَحْشَاءِ ... مِنْهُ ... تَتَهَادى لِفَنَاءِ
أُمُّ الفَضْلِ ... حَاكتْ ثوبَ المَوتِ بغدرٍ ... بِسُمُومٍ لضىً ... تَعْصِفُ في قَلْبٍ للطُّهْرِ

* * * * *

رَجْعُ أَحْزَاني في الكَونِ دَوَى ... رَاثِيًا أَبكي نَوْحًا وشَجَوا
بِئْسَ دَهْرٌ قَدْ سَمَّ المَعَالِي ... فِإذَا مِنْهُ بالغَدْرِ تُطْوَى
صَفْحَةٌ كَانَتْ للحقِّ رَمْزاً ... وَبيانٌ لِلأَجْيَالِ يُروَى
سَوفَ نَحْيَاهَا مِنْهَاجَ عِزٍّ ... مَنْبَعٌ الهَدْيِ للحَقِّ مَهْوَى

سَوْفَ تَبْقَى سَيِّدي ... مَنْبَعَ الفِكرِ النَّدي ... ومَنَارًا لِلغَدِ ... بِالشَّذَى تَعَطَّرْ
وَستبقَى مُلْهِمَا ... مَرْجِعًا بَلْ عَالِمَا ... تَتَحدى الظَّالِمَا ... يَاسَلِيْلَ حَيْدَرْ

كُلَّمَا أَلْوَى لَيْلٌ عَبُوسٌ ... سَوفَ يَجْلُوهُ نُورُ الصَّبَاحِ
مِنْ هُدَى الآلِ يُشرقُ فجرٌ ... وَيُنَادِينَا نَحوَ الفَلَاحِ
يَزرعُ الدَّمعُ بذرَ الوَلاءِ ... بَعْدَهُ يَنمو غُصْنُ الصَّلاحِ
وَارِفاً يَبقى عَبرَ الزَّمانِ ... لَيْسَ يَلْوِيه عَصْفُ الرِّيَاحِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وَيظلُّ تُرابُكَ يَاوَطني ... نَهْباً يَتَقاسَمُهُ الجُبناء
للطّامحِ في نيلِ عَطاءٍ ... وَالغَارِقِ في بَحْرِ الأَهْوَاء
ويَظلُّ حَنانُكَ مُفتَقَداً ... لايَحظى فيه سِوى الغُربَاء
ويَظلُّ فُؤادُك ياوطني ... مُعتكِفاً في حُزْنٍ وبُكاء
بِهُمومٍ يَعرفُها الشعبُ ... تَستفحِلُ فيهِ مثل الدَّاء
لغةُ الإصلاحِ يُصافِحُها ... أملٌ وطُمُوحاتٌ ورجَاء
لكنَّ الواقِعَ يَصفعُها ... بشُجُونِ المِحنَةِ والأَرزاء
(تَجنيسٌ) يَرفُده (فقرٌ) ... و(صحافةٌ) تَدليسٍ صَفراءْ
وتظلُّ سمائُكَ ياوطني ... أُمَّاً لاَ تَحتَضِنُ الأبناء

* * * * *

وَطني ... ياطيفَ الآمالِ ... عَتَبي ... يصدحُ بالأَهْوالِ
فَأنَا ... بتُرابكَ مَرهونٌ ... صَوتي ... مِنْ بَوحِ الأَجيالِ
هَذا التربُ ... يَنْطُفُ من دمِّ الشُّهداءِ ... ضَحّوا حتّى ... نحيَا في عِزٍّ وبَهَاءِ
وَطني ... مَنْ خَانُوكَ وَبَاعُوا ... فِإذَا ... بالفحشاءِ تُشَاعُ
نَهباً ... يسُلبُ حقُّ الشّعبِ ... مِنهُ ... لاَتقتَاتُ جِيَاعُ
ماتَ ضميرٌ ... وتَصَنَّمَ قلبُ الأُجَرَاءْ ... وَبقينَا في ... حَالةِ خزيانٍ نَكْرَاءِ

* * * * *

ارحموا الشَّعبَ صُونوا عِيَالَه ... أنقذُوهُ من فُحشِ البَطَالَة
واسندوهُ في ميدانِ كَسْبٍ ... وارفعوا عنهُ نَابَ العَمَالَة
هَكَذا يُبنى صَرحُ أُوالٍ ... عَندَمَا يَلقَى الشّعبُ نَوالَه
فَهمُ الحصنُ إن حلَّ خطبٌ ... سَترى مِنْهُمَ كُلَّ بَسَالَةْ

زَمنُ الفعلِ ابتدى ... كي نَشدَ السَّاعِدَا ... حَاضِرٌ يبَني الغَدا ... برُؤَى الجَميعِ
نَحتمي بالوِحْدَةِ ... ضِدَّ فِكْرِ الفِتْنَةِ ... نَرْتَقِي بالأُمَّةِ ... لِذُرَى الرُّبُوعِ
وطنُ المجدِ تفديكَ نفسٌ ... قَدْ تَسامَت من هَذا التُّرابِ
عرفَ البحرُ منهَا طِبَاعاً ... وانْتَشى مِنهَا ربعُ الشَّبَابِ
فلكَ العُذرُ إن طَالَ عَتْبٌ ... فَهُنَا يَسمو وقتُ العِتَابِ
خَطْبُنَا أدمى قلبَ الغَيارَى ... وعَلَى النُّحرِّ رَدُّ الجَوابِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

إسلاميونَ عقيدتُنا ... تتأصلُ من وحي القرآن
وخلاصُ الدنيا في يدنا ... من بطشِ الغاصبِ والشيطان
منهاجُ الآلِ هويتُنا ... نؤمنُ بالأمةِ والإحسان
ونقرُ إلى الآخرِ حقاً ... بالعيشِ كريماً غيرَ مُهان
نرفضُ أن نركعَ للشرِ ... ونبايعَ ألويةَ الطغيان
إذْ تلبسُ أقنعةَ الزيفِ ... وتطالبُ في حقِّ الإنسان
بشعارِ (العولمةِ) الساعي ... كي يسحقَ أبنيةَ البُلدان
ليُجرِّدَها لقمةَ عيشٍ ... بل يُطعمَها زادَ الخُذلان

* * * * *

شرٌ ... يلهجُ بالتَّزواتِ ... سعياً ... في نهبِ الثرواتِ
وهنا ... لا يُجدي تضليلٌ ... يأتي ... بمُئُونِ الصفحاتِ
ذُقنا ذُلاً ... وبُلينا بالقُطبِ الأوحدْ ... جاءَ إلينا ... كي يَسلِبَنا الذهبَ الأسودْ
سفنٌ ... وسلاحٌ وعتادُ ... منهُ ... أقوامٌ ستبادُ
رعبٌ ... يسكنُ في وادِينا ... غابتْ ... بِحِمَاهُ الأندادُ
وهنا يأتي ... فرجُ الدُّنيا بالإسلامِ ... حين يُدوي ... وعيُ الدّينِ في الأفْهَامِ

* * * * *

عندما تسمو فينا النفوسُ ... ونغذيها فكرَ التُّبوه
يُنشِأُ العدلُ فينا عُراهُ ... ويُنادينا عهدُ الأخوة
ينجلي عنا غيمُ الضّلالِ ... لنرى الضعفَ قد صارَ قوة
ومن العلمِ نُعلي سلاحاً ... مُشهَراً يفني الجهلَ المموه

بجهودِ العلماءْ والرجالِ الشرفاءْ ... نحتذي خطَّ السماءْ وهُدى الرسالة
نقتدي بالعمةِ وحُماةِ الأمةِ ... لانحسارِ المحنةِ وذُجى الظلاله

آه ياقومي هيا أفيقوا ... فبنوا الشرِ فينا تُحيق
حصنوا الدينَ بالتضحياتِ ... فهو الملجى وهو الطريق
قبل أن يأتي يوم عبوسٌ ... يثأرُ فيه الكفرُ الطليقُ
لنرى الدينا صارت دماراً ... صاحبُ الحق فيها غَريقُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يادمعة عيني المسجومه ويالوعة كلبي المهمومه
مات الوالي نسل الأطهار من غدر الطاغي وسمومه
مات بحسره مصفر لونه وبجسمه النار المضرومه
جثه مرميه ثلت ايام يشبه جده وسط الحومه
برض الغربه ماحد وياه مات بوناته المكتومه
ولاحد يمه غمض عينه في وين اهله وصحبه وكومه
يكسر الخاطر هالمنظر ويدمي لنفوس المالومه
بنت المأمون سمت جسمه بكاسات الغدر الميشومه

* * * * *

ينعاك ... أوليدك الهادي ياياب ... كلبي بعدك صادي
تكضي ... يابويه بالغربه وترحل ... ياشمعة الوادي
خطبك بويه ... يشعبني والله وياذيني خذني وياك ... أتوارى عن هم اسنيني
بويه ... اسمع نوح ايتامك تنخاك ... بس تذكر ايامك
فكدك ... يابويه يدميها حسرى ... من ترحل بترابك
ليت اتوصل ... بغداد وتوصل لكبرك تنشد آهات ... وتغسل بالدمعه جسمك

* * * * *

أمك الزهره بعدك يغالي نصبت الماتم طول الليالي
ياعمد هالدار خطبك فجعها من رحيلك يا شمس المعالي
نادت بونات والكل سمعها هالدهر خوان لا ما صفا لي
أندب المسموم بهموم وحسره من يخفف حزني ويرعى حالي

آه يادهر الغدر ما أظن ينفع صبر والمحن مثل الجمر تشتعل لضيه
كل مسيه فاجعه أبكى منه امروعه عيني حسرى دامعه ونتي شجيه

واعظم اعليه يوم الرزيه هالجرى وسفه بالغاضريه
من شفت أهلي فوك الترايب والدما منها نزفت جريه
واليتاما تبجي اعلى الهوازل وروس احبتها بالسمهريه
تكصد الشامات وبلايا والي وعلى الطاغي تدخل هديه

يوسف يعقوب علي
المعامير – ٩١٤٤٠٦١
لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير